على احدى قطريه اي جانبيه يقال قطرته فتقطر اي سقط

وكم فاجرٍ فجرت ينبوع قلبه وكم كافرٍ في الترب اضحى مكفرا
وكم من رؤوس في الرماح عقدتها هنالك الاجسام محللة العرا

الفاجر الفاسق والكاذب ايضا واصله المائل عن الحق والينبوع عين
الماء والكافر بالله وهو ايضا جاحد نعمة فالاول ضد المؤمن
والثاني ضد الشاكر ومنه اشتقاق الكافر لانه يستر نعمة الله
وكذا الزارع يسمى كافرا ايضا ولقد ابدع في جعل الرؤوس معقودة
في الرماح والاجسام المحللة العرا استعار العقد لاشتباك الاجسام التي بها بقاء الاحياء

واعجب انسانا من القوم كثرة فلم تغن شيئا ثم هرول مدبرا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها وللنص حكم لا يدافع بالمرا

الانسان يريد به سيدنا ابا بكر ابن ابي قحافة فانه قال في ذلك اليوم لن
نغلب اليوم من قلة فاصابهم بعينه حتى انكسروا وقال في ذلك بعض
الفضلاء ابو بكر عانهم وعلى اعانهم ويريد بالنص قوله تعالى ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين والمراء ممدود المجادلة وقصره في البيت ضرورة

وليس ينكر في حنين فراره وفي احد قد فر خوفا وخيبرا

يوم حنين فر فيه جميع الناس ولم يثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم الا التسعة من بني هاشم
ايمن بن عبيد ابن ام ايمن مولاه قتل رحمة الله عليه وبقي التسعة حوله
وهم سيدنا علي كرم الله وجهه والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وابو
سفيان ونوفل وربيعة اولاد الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير
بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب واما يوم احد فهو
جبل كانت الوقعة عنده ففر الناس كلهم الا امير المؤمنين علي عليه السلام
وابو دجانة ولم يزل علي يقاتل ويذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنبي قد كسرت رباعيته وشج في رأسه وتفرق عنه جميع اصحابه
وعلي يحمي عنه كالليث الباسل حتى انكسر سيفه فاعطاه النبي سيفه
ذا الفقار فقاتل به حتى عجبت الملائكة من صبره وشجاعته
ونادى جبريل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
ودوران قول هذا البيت كان في يوم بدر ولقائل ان يقول
كيف خص ابا بكر بيوم حنين ويوم احد وغيره بذلك وقد فر فيها
جميعهم الا من استثني وانما خصه بذلك ردا على من يقول انه افضل من علي
فذكر الثناء المشهور لعلي والمثالب واما هزيمته في خيبر ورجوعه بالراية مهزوما

Copyright © King Saud University